معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة جامعة الكويت

أ. د. أحمد محمد عبد الخالق
قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية
aabdel-khalek@hotmail.com

أ. د. بدر محمد الأنصاري
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت
baderansari@gmail.com

معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة جامعة الكويت

أ. د. أحمد محمد عبد الخالق
قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

أ. د. بدر محمد الأنصاري
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

الملخص

استهدفت هذه الدراسة – تقدير معدلات السعادة، وبيان علاقتها بالحياة الطيبة والتدين، لدى عينة من طلبة جامعة الكويت وطالباتها (ن = ٣٤٩)، وقد أجابوا عن: (أ) المقياس العربي للسعادة، و(ب) متغيرات الحياة الطيبة، كما تقاس بالتقدير الذاتي لكل من: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والسعادة، والرضا عن الحياة، و(ج) التدين. وأسفرت النتائج عن حصول الكويتيين، على متوسط في المقياس العربي للسعادة، أعلى من معظم الدول العربية، في حين أنه يقترب من متوسطات دول الخليج العربي الأخرى، وحصل الطلبة على متوسط أعلى جوهريًا من الطالبات، في المقياس العربي للسعادة، والتقدير الذاتي للصحة النفسية. وكانت جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس، دالة إحصائيًا، باستثناء معاملين في عينة الذكور، وثلاثة معاملات في عينة الإناث، وهذه المعاملات غير الدالة، توجد بين التقدير الذاتي للتدين، وبقية المقاييس. واستُخرج من تحليل المكونات الأساسية، عامل واحد سمي: "الحياة الطيبة والتدين"، في عينة الذكور، واستُخرج عاملان في عينة الإناث، سميا: "الحياة الطيبة"، و"التدين". ويمكن أن نستنتج من هذه الدراسة، الصدق الاتفاقي المرتفع لمقاييس الحياة الطيبة متضمنة السعادة.

الكلمات المفتاحية: السعادة، الحياة الطيبة، الرضا عن الحياة، الصحة الجسمية، الصحة النفسية، التدين، طلاب الجامعة، الكويت.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٨/١/٤م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٨/٤/١٠م

Happiness Rate and Its Association with Well-Being and Religiosity in a Sample of College Students from Kuwait University

Prof. Ahmed M. Abdel-Khalek
Faculty of Arts
Alexandria University

Prof. Bader M. Alansari
College of Social Sciences
Kuwait University

Abstract

The objective of the present investigation was to estimate happiness rate and its relation with well-being and religiosity in a sample of undergraduates from Kuwait University (n = 349). The study sample responded to the following scales: (a) the Arabic Scale of Happiness, (b) well-being variables as assessed with the self-rating scales of physical health, mental health, happiness, and satisfaction with life, and (c) religiosity. The study sample obtained a higher mean happiness score than did most of the Arab countries, but near to the Arabian Gulf countries mean scores. Males obtained statistically significant higher mean scores on happiness and mental health than did their female counterparts. All the Pearson correlation coefficients between the study scales were statistically significant except five correlations between religiosity and other scales. A principal component analysis retained one factor in men and labeled "Well-being and religiosity". Among women, two salient factors were extracted and labeled "Well-being", and "Religiosity". It was concluded that the well-being scales have high convergent validity including happiness.

Keywords: happiness, well-being, satisfaction with life, physical health mental health, religiosity, undergraduates, Kuwait.

معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة جامعة الكويت

أ. د. أحمد محمد عبد الخالق
قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

أ. د. بدر محمد الأنصاري
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

المقدمة

من الكلمات المأثورة لعالم النفس الألماني الشهير: "هيرمان إبنجهاوس" (Ebbinghaus 1850 – 1909): "إن لعلم النفس ماضيًا طويلاً، وتاريخًا قصيرًا". ويؤرخ علماء النفس، لهذا التاريخ القصير، بالعام ١٨٧٩، وهو العام الذي أسس فيه "فلهلم فنت" (Wundt (1832 – 1920، في لايبزج بألمانيا، أول معمل تجريبي منتج لعلم النفس. وفي أثناء فترة طويلة من هذا التاريخ القصير، وجه علماء النفس معظم جهودهم وبحوثهم، وممارساتهم العملية، لما يمكن أن يسمى "تجاوزًا "علم النفس السلبي"، ونقصد المرضي والإكلينيكي، ولهذا التركيز ما يسوغه؛ فمن المطالب العاجلة والملحة، علاج الاضطرابات النفسية، والأمراض العقلية، وتعديل انحرافات السلوك.

وفي العقود الأخيرة، نادت كوكبة من علماء النفس، بأن علم النفس – إلى جانب اهتمامه بالنواحي المرضية – يتعين عليه أن يهتم بجوانب القوة والفضيلة لدى الإنسان، ويدرس السمات والخصال الإيجابية، من مثل: التفاؤل، والأمل، والسعادة، والرضا، والشجاعة، والإيثار، والحب، والتدين، والعفو أو التسامح، والتوافق، ونوعية الحياة، والمثابرة، والفضيلة، والإبداع ...، وغير ذلك (سيليجمان، ٢٠٠٥؛ Aspinwall & Staudinger, 2003; Seligman, 1998, 2000, 2002; Seligman & Csikszenmihalyi, 2000; Sheldon & King, 2001; Snyder & Lopez, 2003; Veenhoven, 2011b).

وهذا ما حدا ببعض الباحثين، إلى أن يطلق على العقود الأخيرة؛ عصر علم النفس الإيجابي، وتأتي بحوث السعادة في صدر موضوعات هذا الفرع من التخصص.

وقد اتفق مجموعة من الباحثين العرب في علم النفس، على إجراء دراسة "عبر- عربية"، لدراسة "معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة، والتدين، لدى عينات عربية من طلاب الجامعة".

وقد أنجز الباحثون اثنتي عشرة دراسة، على دول عربية مختلفة. وتأتي هذه الدراسة على طلاب الجامعة الكويتيين؛ لتكون مسك الختام.

واعتمد هذا المشروع البحثي، على فرضين، أولهما- أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا، في معدلات السعادة بين الدول العربية؛ وذلك نتيجة للفروق بينها في عدد من المتغيرات، من مثل: الدخل القومي، ودخل الفرد، والاستقرار السياسي، والأمني ...، وغير ذلك، وثانيهما – أن هناك علاقات إيجابية – في كل دولة، بين السعادة، ومتغيرات الحياة الطيبة، والتدين، وذلك على الرغم من الفروق المفترضة بين هذه الدول، في معدلات السعادة. ولكن ما السعادة؟

من الملاحظ أن للسعادة تعريفات كثيرة، من بينها أنها الشعور بأن كل شيء على ما يرام، من الناحية الذاتية أو الشخصية، فالسعادة تتعلق بكيفية تقييم الأشخاص لحياتهم، والأشياء التي تمثل أهمية لهم. ويرتبط شعور الفرد بأن كل شيء على ما يرام، بالظروف الموضوعية، ويعتمد كذلك على كيفية التفكير والشعور فيما يتعلق بهذه الظروف. ويشمل الشعور بأن كل شيء على ما يرام - رضا الناس عن حياتهم، وتقييمهم المجالات المهمة في الحياة، كالعمل، والصحة، والعلاقات الاجتماعية، كما يشمل انفعالاتهم، كالفرح، والتعلق، وندرة الانفعالات غير السارة، كالغضب، والحزن، والخوف، وبمعنى آخر، فإن السعادة، هي الاسم الذي نطلقه على التفكير والشعور الإيجابي تجاه الحياة (داينر، وبيزواس داينر، ٢٠١١، ص ٢٠). وبعبارة موجزة، عرف "فينهوفن" (Veenhoven, 2001a) السعادة، بأنها الدرجة التي يحكم بها الفرد على نوعية حياته، حكمًا إيجابيًا، ويضيف (Veenhoven, 2009)، أن السعادة حالة شعورية للعقل أو النفس، يمكن أن تُستنتج من مشاعرنا.

وأما "داينر، وسيليجمان" (Diener & Seligman, 2004)، فقد ذكرا أن السعادة يمكن أن تعني السرور، والرضا عن الحياة، والانفعالات الإيجابية، والحياة ذات المعنى، والشعور بالقناعة. وقد وصف "مارتن سيليجمان" (Seligman, 2002) في كتابه: "السعادة الحقة"، السعادة على ضوء ثلاثة مستويات صاعدة، على النحو الآتي: الأول- "الحياة السارة"، وهي حياة الاستمتاع مع انفعالات إيجابية، والثاني- "الحياة الجيدة"، وهي حياة العمل والنشاط؛ إذ يحصل الفرد على مزيد من الإشباع، والثالث- "الحياة ذات المعنى"، وهي حياة الانتماء، والعلاقات، وخدمة الآخرين.

وعلى الرغم من أن غالبية الأفراد، يتفقون على أن الشعور بالسعادة، هدف أساسي في حياة الإنسان، فإنهم يختلفون حول تعريف السعادة، وتحديد مفهومها، والعوامل التي تؤدي إليها، ويذكر "سيكزينتميهالي" (Csikszentmihalyi, 1999)، أن المجتمعات الغربية، ترى أن التمتع بصحة جيدة، والعمر الطويل، وامتلاك السلع والأشياء، هو الطريق نحو تحقيق

الشعور بالسعادة، وهو ما دفع الناس إلى ربط الشعور بالسعادة، بالمال، والسعي إلى تحقيق الثراء؛ رغبة في المزيد من الشعور بالسعادة، وأشار في الوقت نفسه، إلى أن بعض الأفراد، يحاولون الحصول على السعادة، بتغيير حالاتهم الذهنية، إما بطريقة إيجابية كممارسة الرياضة البدنية أو الرياضة العقلية، التي تؤدي إلى صفاء الذهن، وشحذ التفكير، كالتأمل، والتركيز، وإما بطريقة سلبية بتعاطي المخدرات، والمهلوسات والخمور.

ويشير "أرجايل" (١٩٩٣، ص٢٥)، إلى أن مفهوم السعادة يتألف من ثلاثة مكونات أساسية، تتمثل في الجوانب الآتية:

١- مدى تكرار المشاعر الإيجابية والبهجة ودرجتها.

٢- متوسط الشعور بالرضا في أثناء فترة زمنية محددة.

٣- غياب المشاعر السلبية كالاكتئاب والقلق.

قد أجريت دراسات – على المستوى العالمي – تفوق الحصر، مع عدد أقل على المستوى العربي، وتعرض الفقرات الآتية لنماذج لها. وقد أجرى "فرانسيس" وزملاؤه (Francis, Brown, Lester, Philipchalk, 1998)، دراسة عبر ثقافية، على طلاب الجامعة، من أربع دول هي: المملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وأستراليا، وكندا، وقد أجابوا عن قائمة "أوكسفورد" للسعادة، والصورة المختصرة والمعدلة، لاستخبار "أيزنك" للشخصية. واستُخرجت معاملات ارتباط دالة إحصائيًا بين السعادة والانبساط، على النحو الآتي: ٠,٤٩، و٠,٤٩، ٠,٤١، و٠,٤٧، وسالبة بين السعادة والعُصَابية: – ٠,٤٤، – ٠,٥٧، و–٠,٣٩، و–٠,٤٤، في هذه الدول الأربع على التوالي.

كما أجريت عشر دراسات مستقلة؛ لاستكشاف العلاقة بين السعادة كما تقاس باستخبار "أوكسفورد" وبعدي الانبساط والعصابية، كما تقاس باستخبار "أيزنك" (Francis, 1999; Francis & Katz, 2000; Hills & Argyle, 2001; Lewis, Francis, & Ziebertz, 2002; Cheng & Furnham, 2003; Francis, Katz, Yablon, & Robbins, 2004; Stewart, Ebmeier, & Deary, 2005; Furnham & Christoforou, 2007; Pishva, Ghalehban, Moradi, & Hoseini, 2011; Meleddu, Guicciardi, Scalas, & Fada, 2012). وأجريت هذه البحوث على عينات من بريطانيا، وألمانيا، وإسرائيل، وقبرص، وإيران. وأسفرت النتائج عن ارتباطات دالة إحصائيًا، وموجبة، بين السعادة، والانبساط، على النحو الآتي، في هذه الدراسات، بالترتيب: ٠,٤٠، ٠,٤٢، ٠,٤٠، ٠,٤٦، ٠,٤٥، ٠,٣٨، ٠,٤٨، ٠,٥٤، ٠,٤٦، ٠,٤٨، في حين كانت الارتباطات بين السعادة والعصابية دالة إحصائيًا، وسالبة، على التوالي: – ٠,٤٤، – ٠,٥٢، – ٠,٤٧، – ٠,٤٦، – ٠,٤٣، – ٠,٢٥، – ٠,٥٠، – ٠,٣٩، – ٠,٥١، – ٠,٥٣.

قام "هيلز، وأرجايل" (Hills & Argyle, 2001)، بتطبيق قائمة "أوكسفورد" للسعادة (OHI)، واستخبار "أيزنك" للشخصية (EPQ)، ومقياس روزنبرج لتقدير الذات (Rosenberg Self Esteem Scale (RSES)، واختبار التوجه نحو الحياة الذي يقيس التفاؤل (Life Orientation Test (LOT)، ومؤشر اعتبار الحياة (The Life Regard Index (LR)، ومقياس الميل إلى الاختلاط (Affiliative Tendency Scale (ATS)، على عينة من المملكة المتحدة، قوامها (٢٧٢) من طلبة المرحلة الجامعية وأصدقائهم ومعارفهم، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب بين السعادة وكل من: اعتبار الحياة (ر= ٨٥,٠)، وتقدير الذات (ر= ٧٨,٠)، والتوجه نحو الحياة (التفاؤل) (ر= ٧٥,٠)، والانبساطية (ر= ٦١,٠)، والميل إلى الاختلاط (ر= ٥١,٠)، وارتباط سالب دال إحصائياً بين السعادة والعصابية (ر= -٦٧,٠).

وطبق "شينج، وفيرنهام" (Cheng & Furnham, 2001)، قائمة "أوكسفورد" للسعادة، واستخبار أسلوب العزو (Attribution Style-Version One (ASQ-I)، على عينتين من المملكة المتحدة، قوام العينة الأولى (١٢٠) طالبًا جامعيًا، والثانية قوامها (٨٢) طالبًا جامعيًا، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائيًا، وموجب، بين السعادة وأسلوب العزو في العينة الأولى (ر= ٥٢,٠) و(ر= ٩٣,٠) في العينة الثانية.

كما قام كل من "هيلز، وأرجايل" (Hills & Argyle, 2002)، بتطبيق قائمة "أوكسفورد" للسعادة (OHI)، واستخبار "أوكسفورد" للسعادة (OHQ)، واستخبار "أيزنك" المعدل للشخصية (EPQ-R)، ومقياس الرضا عن الحياة Satisfaction with Life Scale (SWLS))، ومقياس "روزنبرج" لتقدير الذات (RSES)، واختبار التوجه نحو الحياة الذي يقيس التفاؤل (LOT)، ومقياس السعادة والاكتئاب (Depression-Happiness Scale (DH)، على عينة من المملكة المتحدة، قوامها (١٧٢) من طلبة المرحلة الجامعية وأصدقائهم ومعارفهم، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات دالة إحصائيًا وموجبة، بين قائمة أوكسفورد للسعادة، واستخبار أوكسفورد للسعادة، تراوح بين (ر= ٢٦,٠، ر= ٦٩,٠)، فضلاً عن ارتباطات دالة إحصائيًا وموجبة، بين السعادة وكل من: الانبساطية (ر= ٦١,٠) والرضا عن الحياة (ر= ٦٨,٠)، وتقدير الذات (ر= ٦٦,٠)، والتفاؤل (ر= ٧٠,٠)، والدرجة الكلية في مقياس السعادة-الاكتئاب (ر= ٦٤,٠)، والبنود الإيجابية لمقياس السعادة – الاكتئاب (ر=٧٨,٠)، والبنود السلبية لمقياس السعادة- الاكتئاب (ر= -٧٦,٠) والعصابية (-٥٦,٠).

وأجرى "شينج، وفيرنهام" (Cheng & Furnham, 2003)، دراسة على عينة قوامها (٢٣٤) من الراشدين البريطانيين، تراوحت أعمارهم بين (١٥) و(٣٥) (م = ١٨,٢٣، ع=

٣,٤١)، وقد أجابوا عن قائمة "أوكسفورد" للسعادة، ومقياس "جارين" وزملائه ذي البند الواحد للسعادة، وقائمة "بيك" للاكتئاب، ومقياس "برادبيرن" للتوازن الوجداني Bradburn Affect Balance Scale، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط جوهري موجب بين السعادة، وكل من: الانبساطية (ر= ٠,٤٥)، وتقدير الذات (ر= ٠,٦٧)، والوجدان الإيجابي (ر=٠,٤٨)، وارتباط جوهري سالب بين السعادة وكل من: العصابية (ر= -٠,٤٣)، والوجدان السلبي (ر= -٠,٢٢)، والاكتئاب (ر= - ٠,٥٧)، وبين السعادة (البند المفرد) والاكتئاب (ر= - ٠,٤٤). وبين الاكتئاب والوجدان الإيجابي (ر= - ٠,٤٣)، فضلاً عن الارتباط الجوهري الموجب بين الاكتئاب والوجدان السلبي (ر= ٠,٤٢).

وقام "النور" (٢٠٠٣)، بتطبيق الصورة المختصرة لقائمة "أوكسفورد" للسعادة (OHI)، ومقياس فاعلية الذات من إعداد العدل، على عينة من السودان قوامها (٥٤٧) طالبًا جامعيًا، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا، وموجب، بين فاعلية الذات والسعادة (ر = ٠,٤١).

وطبق "عبد الخالق" (Abdel-Khalek, 2006b)، الصورة المختصرة لقائمة أوكسفورد للسعادة (OHI)، ومقياس التقدير الذاتي للسعادة، على أربع عينات من دولة الكويت قوامها (١،٤١٢) فردًا، من طلاب المدارس الثانوية، وطلاب الجامعة، والموظفين الحكوميين، وأسفرت النتائج عن معاملات ارتباط دالة إحصائيًا وموجبة، بين قائمة أوكسفورد للسعادة، ومقياس التقدير الذاتي للسعادة تراوحت بين (ر= ٠,٦٣، ر= ٠,٧٠) لجميع العينات.

أما "اليحفوفي" (٢٠٠٦)، فقد قامت بتطبيق الصورة المختصرة لقائمة "أوكسفورد" للسعادة، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس حب الحياة، على عينة من لبنان، قوامها (١،٢٣٥) طالبًا وطالبة جامعيين، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب، بين السعادة والرضا عن الحياة (ر= ٠,٦١)، وبين السعادة وحب الحياة (ر= ٠,٧٠).

كما قام "عبد الخالق" (Abdel-Khalek, 2007b) بتطبيق الصورة المختصرة لقائمة "أوكسفورد" للسعادة (OHI)، ومقياس حب الحياة (LLS) على عينة من جمهورية مصر العربية قوامها (١٨٦) طالبًا جامعيًا، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال وموجب بين السعادة، وحب الحياة (ر= ٠,٧١). ودرس "عبد الخالق" (Abdel-Khalek, 2007c)، عينة قوامها (٦،٣٣٩) من الكويتيين من طلبة المدارس الثانوية بواقع (٣،١٨١) من الذكور (متوسط أعمارهم ١٤,٦، ع = ٢,٤)، و(٣،١٥٨) إناث (م= ١٤,٧، ع=٢,٣ عامًا)، وطُبقت المقاييس الآتية عليهم: مقياس تقدير ذاتي للسعادة، ومقياس جامعة الكويت للقلق، ومقياس مركز الدراسات الوبائية للاكتئاب، وتوصل إلى النتائج الآتية: وجود ارتباط جوهري سالب بين السعادة والقلق (ر= - ٠,٤٩١)، وبين السعادة والاكتئاب (ر= - ٠,٥٦٠).

وفي دراسة أخرى قام بها "عبدالخالق، وناصر"(Abdel-Khalek & Naceur, 2007) على عينة قوامها (٢٤٤) من طلبة الجامعة الجزائريين، أجابوا عن المقاييس الآتية: مقياس تقدير ذاتي للسعادة، وآخر عن الرضا، إضافة إلى القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، ومقياس جامعة الكويت للقلق، وكانت النتائج على النحو الآتي لدى الذكور والإناث على التوالي: توجد علاقة جوهرية موجبة بين السعادة والرضا (ر= ٠,٦٣٤، و٠,٦٧٣)، وبين السعادة والتفاؤل (ر=٠,٤٤١، و٠,٥١٤)، وبين الرضا والتفاؤل (ر=٠,٤٢٠، و٠,٣٦٦)، وبين القلق والتشاؤم (ر=٠,٤٣٩، ر= ٠,٥٧٩)، ومن جهة أخرى ظهرت علاقة جوهرية سالبة بين السعادة والقلق (ر=-٠,٥٨٩، و-٠,٥٢٦)، وبين السعادة والتشاؤم (ر=-٠,٣٥٨، و-٠،٥١٥)، وبين الرضا والتشاؤم (ر=-٠,٣٢٢، و-٠،٤٣١)، وبين الرضا والقلق ر=-٠,٤٤٦، و-٠,٥٠٠)، وأخيرًا بين القلق والتفاؤل (ر= -٠,٣٦٦، و-٠,٣٦٧).

كما قام "خرامتسوفا" وآخرون (Khramtsova, Sarrino, Gordeeva, & Williams, 2007) بدراسة على عينة قوامها (١٠٤) من طلبة الجامعة (م= ٢٦ سنة ع= ٨،١)، أجابوا عن المقاييس الآتية: مقياس "ليوبوميرسكي" للسعادة، ومقياس الرضا عن الحياة، من تأليف الباحثين، ومقياس سمة الاكتئاب، وأسفرت النتائج عن ارتباط جوهري موجب، بين السعادة والرضا عن الحياة (ر=٠,٥٣)، وارتباط جوهري سالب بين السعادة والاكتئاب (ر= -٠,٦٨)، وبين الرضا عن الحياة والاكتئاب (ر= -٠,٦٨).

وطبق "لياغادر، وجعفرى، وعبيدي، وسامي" (Liaghatdar, Jafari, Abedi, & Samiee, 2008)، قائمة "أوكسفورد" للسعادة، وقائمة "فورداىس" للسعادة Fordyce Happiness Inventory (FHI) على عينة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قوامها (٧٢٧) طالبًا جامعيًا، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب بين "قائمة أوكسفورد" للسعادة، وقائمة "فورداىس" للسعادة (ر= ٠,٧٣).

وطبقت "جان" (٢٠٠٨)، الصورة المختصرة لقائمة "أوكسفورد" للسعادة، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد السمادوني، ومقياس التوافق الزواجي، ومقياس التدين، واستمارة المستوى الاقتصادي، واستمارة الحالة الصحية من إعداد جان، على عينة من المملكة العربية السعودية قوامها (٧٦٤) من الطالبات، والموظفات الإداريات، وعضوات هيئة التدريس، السعوديات، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب، بين السعادة ومستوى التدين (ر= ٠,٣٧)، وبين السعادة والمساندة الاجتماعية (ر= ٠,٤٥).

وطبّق "بانيلز، وكلاكستون" (Pannells & Claxton, 2008)، قائمة "أوكسفورد" للسعادة، ومقياس "رنكو" للسلوك المعرفي (Runco Ideation Behavior Scale RIBS)،

على عينة من المملكة المتحدة قوامها (١٨١) طالبًا جامعيًا، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب، بين السعادة، والسلوك المعرفي (ر= ٠,٤٣).

قام "وونج، وليم" (Wong & Lim, 2009) بدراسة على (٣٣٤) من طلبة المرحلة المتوسطة، تراوحت أعمارهم بين (١٥ و١٦) عامًا، أجابوا عن المقاييس الآتية: مقياس التوجه نحو الحياة المعدل (التفاؤل)، ومقياس الأمل للأطفال، ومقياس مركز الدراسات الوبائية للاكتئاب، ومقياس الرضا عن الحياة، وتوصلوا إلى النتائج الآتية: هناك ارتباط جوهري موجب بين الرضا عن الحياة والأمل (ر= ٠,٤٠)، وبين التفاؤل والأمل (ر= ٠,٤٥)، وبين التفاؤل والرضا عن الحياة (ر= ٠,٤٢)، وارتباط جوهري سالب بين كل من: الاكتئاب والأمل (ر=-٠,٣٦)، وبين التفاؤل والاكتئاب (ر= -٠,٤٢)، وبين الرضا عن الحياة والاكتئاب (ر=-٠,٥٢).

وقامت "جودة، وأبو القاسم" (٢٠١٠) بتطبيق الصورة المختصرة لقائمة "أوكسفورد" للسعادة، ومقياس التقدير الذاتي للسعادة، ومقياس التفاؤل المتفرع من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، ومقياس الأمل للراشدين، على عينة من فلسطين قوامها (٣٦٣) طالبًا مراهقًا، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب بين السعادة والتفاؤل (ر = ٠,٧٢) وبين السعادة والأمل (ر= ٠,٣٩) وبين مقياس السعادة والتقدير الذاتي للسعادة (ر = ٠,٧٨).

وطبق "خودراهيمي، وأجليتري" (Khodarahimi & Ogletree, 2011)، قائمة "أوكسفورد" للسعادة، وقائمة "فورد‌ايس" للسعادة، على عينة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قوامها (٢٠٠) مراهق، و(٢٠٠) راشد، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب بين قائمتي السعادة (ر = ٠,٧٠).

وفي دراسة "القاسم" (٢٠١١)، طُبقت الصورة المختصرة لقائمة "أوكسفورد" للسعادة، ومقياس الذكاء الوجداني، على عينة من المملكة العربية السعودية، قوامها (٤٠٠) طالبة جامعية، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب بين السعادة والذكاء الوجداني (ر= ٠,٤٢). كما أكدت دراسة "أبو عمشة" (٢٠١٣) الارتباط الجوهري الموجب بين السعادة، والذكاء الوجداني (ر = ٠،٥٥)، على عينة فلسطينية من طلاب الجامعة (ن = ٦٠٣).

وقام كل من "البهنساوي، وكاظم، والنبهاني، والزبيدي، وجودة، وأبي القاسم" (٢٠١٢)، بتطبيق الصورة المختصرة لقائمة "أوكسفورد" للسعادة، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الأمل للراشدين، على عينة من بلدان عدة هي: جمهورية مصر العربية، وسلطنة عمان، واليمن، وفلسطين، والمملكة العربية السعودية، قوامها (١،٣٠٢) طالبة، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب بين الذكاء الوجداني والسعادة (تراوح بين ر= ٠,٤٨، ر= ٠,٣٦)،

وارتباط دال إحصائيًا وموجب بين السعادة والأمل (تراوح بين ر= ٠,٢٣، ر= ٠,٥٢).

وطبق "الضبع" (٢٠١٢)، الصورة المختصرة لقائمة "أوكسفورد" للسعادة، ومقياس السعادة من إعداد سالم، ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد الضبع، على عينة من المملكة العربية السعودية قوامها (١٨٠) طالباً في البكالوريوس، و(٨٣) من طلاب الدراسات العليا، وأسفرت النتائج - في العينتين على التوالي- عن وجود ارتباط دال إحصائيًا وموجب بين الذكاء الوجداني، والسعادة (تراوح بين ر= ٠,٣٣، ر= ٠,٧٠)، وبين السعادة، ومقياس السعادة لسالم (ر= ٠,٤٢، ر= ٠,٦٦).

وطبق "بانشيل، وجوشي" (Panchal & Joshi, 2013)، قائمة "أوكسفورد" للسعادة، وقائمة "كوبرسميث" لتقدير الذات (Coopersmith Self-Esteem Inventory (CSEI)، على عينة من الهند، قوامها (٢٠٠) طالب جامعي، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب، بين السعادة وتقدير الذات (ر= ٠,٦٤).

وطبق "محمدي، ومداحي، ونجفيمانيش، وساليسي" (Mohammadi, Maddahi, Najafimanesh, & Salesi, 2013)، قائمة "أوكسفورد" للسعادة، والصورة المختصرة من قائمة العوامل الخمسة (NEO Five-Factor Inventory (S-NEO-FFI، على عينة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قوامها (١٢٠) طالبًا جامعيًا، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب بين السعادة وكل من: الانبساطية (ر= ٠,٣٠)، والقبول (ر= ٠,٢٩)، والإتقان (ر= ٠,٥٢)، وكانت علاقة السعادة غير دالة بالانفتاح على الخبرة (ر=٠٩،٠) والعُصابية (ر= -١٣،٠).

وقام "عبد الخالق" (Abdel-Khalek, 2013b) بدراسة على عينة قوامها (٢٤٦) من طلبة الجامعة القطريين، أجابوا عن قائمة "أوكسفورد" للسعادة، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس حب الحياة، إضافة إلى مقاييس تقدير ذاتي عن السعادة، والرضا، والصحة النفسية، والصحة الجسمية، والتدين، وارتبط مقياس "أوكسفورد" للسعادة، ارتباطات دالة إحصائيًا، وموجبة، لدى الذكور والإناث، على التوالي على النحو الآتي: مقياس الرضا عن الحياة (٠،٥٢، و٠،٥٦)، وحب الحياة (٠،٦٦، و٠،٧٢)، والتقدير الذاتي لكل من: السعادة (٠،٥٢، ٠،٦٠)، والرضا (٠،٥٨، ٠،٤٥)، والصحة النفسية (٠،٥٦، ٠،٥٦)، والصحة الجسمية (٠،٣٩، ٠،٢٧)، والتدين (٠،٤٠، ٠،٣١).

وقام "عبد الخالق" (Abdel-Khalek, 2014a)، بتطبيق الصورة المختصرة لقائمة "أوكسفورد" للسعادة، ومقاييس التقدير الذاتي لكل من: السعادة، والرضا عن الحياة، والصحة النفسية، والصحة الجسمية، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس حب الحياة، على

عينة من لبنان قوامها (٢٣٩) مراهقًا بواقع (١١١) من الذكور، و(١٢٨) من الإناث، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب بين قائمة "أوكسفورد" للسعادة وبقية المقاييس، وتراوحت الارتباطات بين ٠،٣٦، و٠،٧٠ لدى الجنسين.

وطبق "برينسي، وكانج" (Princy & Kang, 2014)، قائمة "أوكسفورد" للسعادة، واستخبار مؤشر "كورنيل" الطبي للصحة Cornell Medical Index – Health Questionnaire (CMIHQ)، الذي يقيس الصحة النفسية، والصحة الجسدية، ويمثل الهناء الشخصي Subjective well-being في هذه الدراسة، على عينة من الهند قوامها (٣٦٠) راشدًا، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال إحصائيًا وموجب بين السعادة والهناء الشخصي (ر= ٠,٣٠).

وهناك أيضًا مجموعة من البحوث العربية عن السعادة، ونشير إليها بإيجاز على النحو الآتي: أجرت مشيرة اليوسفي (١٩٨٩) دراسة عاملية لمفهوم السعادة لدى طلاب الجامعة، ودرست مايسة النيال، وماجدة خميس (١٩٩٥) السعادة وعلاقتها بمتغيرات نفسية وشخصية لدى المسنين، وقدمت سهير سالم (٢٠٠١) رسالتها للماجستير، عن علاقة السعادة ببعض المتغيرات النفسية، ودرس عبد الخالق، ومراد (٢٠٠١) ارتباطات السعادة بالشخصية، وكانت علاقة الشعور بالسعادة ببعض السمات الشخصية، موضوع دراسة العنزي (٢٠٠١)، ودرس هريدي، وفرج (٢٠٠٢) مستويات السعادة المدركة على ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين، ودرس عبد الخالق وزملاؤه (٢٠٠٣) معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من الكويتيين، ودرس الفنجري (٢٠٠٦) معدلات السعادة لدى عينات مختلفة من المجتمع المصري، ودرست أحلام محمود (٢٠٠٧) مستويات السعادة ومصادر إشباعها لدى المسنين، ودرست أمسية الجندي (٢٠٠٩) مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني، ونشر عبد الخالق، ودويدار (٢٠١٠) بحثًا عن العلاقات بين التدين، والحياة الطيبة، والصحة النفسية، ونشر عبد الخالق (٢٠١٠، ٢٠١٥) دراستين عن التدين والحياة الطيبة، وعن مصادر السعادة لدى طلاب الجامعة. ويلحظ أن البحوث العربية التي قارنت بين أكثر من دولة في معدلات السعادة قليلة العدد.

وأما مفهوم الحياة الطيبة Well-being، فيعرف في هذه الدراسة، بأنه التقدير الذاتيّ لكل من: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والسعادة، والرضا عن الحياة، وقد أشارت بحوث كثيرة، إلى العلاقات الإيجابية المرتفعة بين هذه المتغيرات الأربعة، التي يشملها مفهوم الحياة الطيبة (انظر: عبد الخالق، ٢٠١٠؛ Abdel-Khalek, 2006a, Argyle, 2002, Carr, 2004; Diener, Lucas, & Oishi, 2002). كما كشفت دراسات كثيرة، عن علاقة

موجبة بين متغيرات الحياة الطيبة والتدين (Abdel-Khalek, 2006a, 2007b, 2011b, 2012a, 2012b, 2014a; Koenig, King, & Carson, 2012; Seybold, 2007).

وعلى الرغم من أن البحوث النفسية للدين، قد بدأت منذ أكثر من قرن وثلث (Galton, 1872; Hall, 1882; James, 1902; Starbuck, 1899)، فقد اختفت هذه الدراسات النفسية قرابة قرن من الزمان (Jones, 1994). ولكن العقود القليلة الأخيرة، شهدت زيادة سريعة في الدراسة النفسية العلمية للتدين (Argyle, 2000; Emmons & Paloutzian, 2003; Hill & Pargament, 2003; Paloutzian, 2016; Pargament, 1997; Spilka, Hood, Hunsberger, & Gorsuch, 2003; Verhagen, van Praag, López–Ibor, Cox, & Moussaoui, 2010; Wills, 2009; Wulff, 1997).

ومن بين أسباب هذا الاهتمام بالدراسة النفسية للتدين، نتائج عدد كبير من البحوث، التي كشفت عن علاقات إيجابية بين التدين، وكل من: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والحياة الطيبة، والمعدلات المنخفضة من القلق والاكتئاب، وطول العمر (Abdel–Khalek, 2012a; Chatters, 2000; Koenig et al., 2012; Seybold, 2007; Wulff, 1997).

وتعقيبًا على الدراسات السابقة، يتضح أن السعادة قد درست في علاقتها بعدد كبير من المتغيرات، وأسفرت هذه الدراسات عن ارتباطات دالة إحصائيًا وموجبة بين السعادة وكل من: الأمل، والتفاؤل، والرضا عن الحياة، وحب الحياة، واعتبار الحياة، وتقدير الذات، والصحة النفسية، والصحة الجسمية، وفاعلية الذات، والوجدان الإيجابي، والانبساط، والتدين، والذكاء الوجداني، والسلوك المعرفي، والمساندة الاجتماعية، وأسلوب العزو، والميل إلى الاختلاط.

ومن ناحية أخرى كشفت الدراسات السابقة عن ارتباطات دالة إحصائيًا وسالبة بين السعادة وكل من: القلق، والاكتئاب، والعصابية، والتشاؤم، والوجدان السلبي. كما استخدمت هذه الدراسات السابقة استخبارات متنوعة لتقدير السعادة، يأتي على رأسها قائمة "أوكسفورد" للسعادة من وضع "أرجايل" وزملائه، ثم مقياس "فورد‌ايس"، فضلاً عن البند المفرد للتقدير الذاتي للسعادة، وغيرها من المقاييس. ومن الملاحظ أنه لم تجر دراسة واحدة، لمقارنة السعادة بين عدد كبير من الدول العربية، وهذا هو أحد أهداف هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة

أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب من جامعة الكويت من الجنسين، واشتملت على المتغيرات الآتية: (١) السعادة كما تقاس بالمقياس العربيّ للسعادة، و(٢) الحياة الطيبة كما

تقاس بالتقدير الذاتيّ لكل من: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والسعادة، والرضا عن الحياة، و(٣) التقدير الذاتي للتدين. وسيطلق عليها جميعًا تعبير: "متغيرات الدراسة"؛ ومن ثم تتلخص الأسئلة الأربعة لهذه الدراسة على النحو الآتي:

١- ما معدلات السعادة لدى العينة الكويتية بالمقارنة ببعض الدول العربية؟

٢- هل توجد فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة؟

٣- ما الارتباطات بين متغيرات الدراسة؟

٤- ما المكونات الأساسية للارتباطات بين متغيرات الدراسة؟

المنهج والإجراءات

المنهج المستخدم

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي

العينة

أجريت هذه الدراسة على عينة متاحة من طلبة جامعة الكويت وطالباتها (ن= ٣٤٩): الذكور ١٥٠، والإناث ١٩٩، من مختلف التخصصات، وكان متوسط أعمار الذكور ٢٥,٧٣ (ع = ٥,٦٠) عامًا، والإناث: ٢٢,٠٢ (ع = ١,٩٦)، وقيمة "ت" = ٨,٦٧ (دالة عند مستوى ٠،٠٠١).

أدوات الدراســـة

١- المقياس العربيّ للسعادة:

يشتمل هذا المقياس على (٢٠) عبارة موجزة، من بينها (١٥) عبارة تقيس السعادة، بالإضافة إلى خمس عبارات تعد "حشوًا" Fillers، والأخيرة ذات مضمون "مرضي"، حتى لا يجيب بعض المبحوثين عن عبارات المقياس على وتيرة واحدة. ويجاب عن كل بند على أساس مقياس "ليكرت" الخماسيّ، الذي يتراوح بين لا (١)، وكثيرًا جدًا (٥)؛ ولذا تتراوح الدرجة الممكنة في المقياس بين ١٥، و٧٥، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع السعادة. ويناسب هذا المقياس الراشدين والمراهقين، وهو مقياس سمة وليس حالة. وكشف التحليل العامليّ لبنود المقياس عن عاملين سميا: "السعادة العامة"، و"الحياة الناجحة". وتراوحت الارتباطات بين البند والدرجة الكلية بعد عزل البند، بين ٠,٤٢، و٠,٧٧، وتراوحت معاملات ثبات ألفا "كرونباخ"، وإعادة التطبيق، بين ٠,٨٢، و٠,٩٤، إشارة إلى ارتفاع الاتساق الداخليّ، والاستقرار عبر الزمن، وتراوح الصدق المرتبط بالمحك (ثلاثة محكات) بين ٠,٥٥ و٠,٧٩،

كما ارتبط المقياس العربيّ للسعادة، ارتباطات جوهرية موجبة بمقاييس: الصحة النفسية، والرضا عن الحياة، والتفاؤل، وحب الحياة، وتقدير الذات، وتعد دليلاً على صدق المقياس. ولهذا المقياس صيغتان: عربية، وإنجليزية، وهو مؤلف وليس مترجمًا (Abdel – Khalek, 2013a). وقد وصل معامل ثبات ألفا من وضع "كرونباخ"، في هذه العينة الكويتية، إلى ٠,٩٣، للذكور، و٠,٩١ للإناث.

٢- مقاييس التقدير الذاتيّ:

استُخدمت خمسة مقاييس تقدير ذاتيّ Self-rating scales مستقلة، في صيغة أسئلة؛ لتقدير كل من: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة، والسعادة، والتدين، وكانت صياغتها على النحو الآتي:

- ما تقديرك لصحتك الجسمية بوجه عام؟
- ما تقديرك لصحتك النفسية بوجه عام؟
- إلى أي درجة أنت راضٍ عن حياتك بوجه عام؟
- إلى أي درجة تشعر بالسعادة بوجه عام؟
- ما درجة تدينك بوجه عام؟

ويلي كل سؤال، سلسلة من الأرقام، من صفر إلى ١٠، ويُطلب من المبحوث ما يأتي:

أ- أن يجيب تبعًا لشعوره وتقديره عامة، وليس تبعًا لحالته الحالية.

ب- أن يعلم أن صفر أقل درجة، وأن ١٠ أعلى درجة.

ج- يضع دائرة على الرقم الذي يرى أنه يصف مشاعره الفعلية بدقة.

وتشير الدرجة المرتفعة إلى وجود الخاصية أو السمة بدرجة مرتفعة. وتراوح ثبات إعادة التطبيق لهذه المقاييس الخمسة، بين ٠,٧٨، و٠,٨٨، وتشير هذه المعاملات إلى استقرار مرتفع عبر الزمن، وتدعم القول: إن هذه المقاييس تنتمي إلى السمة أكثر من الحالة، وقد أشار عدد من الدراسات، إلى الصدق المرتبط بالمحك لهذه المقاييس الخمسة؛ إذ تراوح بين ٠,٤٩، و٠,٧٣ (انظر: Abdel – Khalek, 2006b, 2007a, 2012a, 2014a).

إجراءات الدراسة

طُبعت مقاييس الدراسة على وجه ورقة واحدة، وطبقت في جلسات جمعية، اشتملت على مجموعات صغيرة من الطلبة والطالبات معًا، وتم ذلك في أثناء اليوم الجامعيّ، وفي قاعات الدراسة بالجامعة، وقام بالتطبيق باحثون مدربون، وكان تعاون المبحوثين ممتازًا؛ بسبب

أمرين، وهما: أولاً- سهولة المهمة؛ لاشتمالها على صفحة واحدة، فلم يستغرق التطبيق سوى دقائق قليلة، وثانيًا- الطبيعة الإيجابية للمقاييس.

التحليلات الإحصائية

استخدمت مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 2009) لتحليل بيانات هذه العينة الكويتية، وهي الاختبارات الإحصائية الآتية: المتوسط، والانحراف المعياري، واختبار "ت" لبيان الفرق بين متوسطين مستقلين، والمئين، ومعامل ارتباط "بيرسون"، والتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد بطريقة "فاريماكس" عند استخراج أكثر من عامل.

النتائج

حُسبت النسب المئوية، للدرجات المرتفعة، في المقياس العربي للسعادة، على أساس الدرجات التي تزيد على المئين Percentile ٧٥، و٩٠، و٩٥، فكانت ٧, ٢٨ ٪، و٧, ١٠ ٪، و٣, ٥ ٪، في عينة الذكور، و٦, ٢٥ ٪، و١, ١٠ ٪، و٥, ٥ ٪، في عينة الإناث، على التوالي. ويبين لنا الجدول (١)، الإحصاءات الوصفية، وقيم "ت" للفروق بين الجنسين في مقاييس الدراسة.

وفيما يختص بالتساؤل الأول ونصه: "ما معدلات السعادة لدى العينة الكويتية بالمقارنة ببعض الدول العربية؟"، فقد حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه العينة كما يتضح من الجدول (١)، وقورنت بنتائج إحدى عشرة عينة عربية، طبق عليها جميعًا المقياس العربي للسعادة.

الجدول (١)
المتوسط (م) والانحراف المعياريّ (ع)، وقيمة "ت" لمتغيرات البحث لدى الذكور والإناث الكويتيين

المقاييس	الذكور (ن = ١٥٠)		الإناث (ن = ١٩٩)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس السعادة	٥٦,١٥	٩,٤٨	٥٣,١٣	١٠,٠٠	٢,٨٧	٠,٠٠٤
الصحة الجسمية	٧,١٩	١,٩١	٧,٠١	٢,٠٢	٠,٨٦	–
الصحة النفسية	٧,٥٣	١,٨١	٧,١٠	٢,١٥	١,٩٦	٠,٠٥
تقدير السعادة	٧,٥٢	١,٨٥	٧,٣٨	١,٩٣	٠,٦٧	–
تقدير الرضا	٧,٧٣	٢,١١	٧,٥٩	٢,٠١	٠,٦٦	–
تقدير التدين	٦,٢٥	١,٨٩	٦,٠٤	١,٨٣	١,٠٩	–

وبمقارنة متوسطات السعادة في العينة الكويتية، بمتوسطات السعادة في إحدى عشرة دولة عربية، طبق عليها المقياس نفسه (عبد الخالق، ٢٠١٨، ص ٣٠)، يتضح أن متوسط الكويتيين يزيد على متوسطات طلاب الجامعة من الدول العربية الآتية: مصر، والعراق، واليمن، والأردن، وفلسطين، وليبيا، والجزائر، في حين يقترب متوسط الطلاب الكويتيين من متوسطات كل من: السعودية، وقطر، وسلطنة عمان.

وللإجابة عن التساؤل الثاني ونصه: "هل توجد فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة؟"، يبين لنا الجدول (١) هذه النتائج.

ومن ملاحظة الجدول (١)، يظهر أن الفروق الدالة إحصائيًا، بين الجنسين، توجد فقط في مقياسين هما: المقياس العربي للسعادة، ومقياس تقدير الصحة النفسية، وكان متوسط الذكور أعلى – فيهما- من الإناث. ويوضح الجدول (٢)، معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة.

وللإجابة عن التساؤل الثالث ونصه: "ما الارتباطات بين متغيرات الدراسة؟"، يقدم الجدول (٢) معاملات ارتباط "بيرسون".

الجدول (٢)
معاملات ارتباط "بيرسون" بين مقاييس الدراسة لدى الذكور (ن = ١٥٠؛ المصفوفة العليا)، والإناث (ن = ١٩٩؛ المصفوفة السفلى) الكويتيين

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦
١- مقياس السعادة	–	٠,٣٧٥**	٠,٥٩٧**	٠,٧٥٦**	٠,٦٩٦**	٠,٠٨١
٢- الصحة الجسمية	٠,٤٥٥**	–	٠,٦٢٣**	٠,٣٩٤**	٠,٣٦٠**	٠,٦٩٦**
٣- الصحة النفسية	٠,٦٥٤**	٠,٤٧٢**	–	٠,٦٣٩**	٠,٦٣٢**	٠,٦٩٦**
٤- تقدير السعادة	٠,٧٤١**	٠,٤٤٢**	٠,٧٨٩**	–	٠,٧٤٩**	٠,٦٩٦**
٥- تقدير الرضا	٠,٦٩٤**	٠,٣٨٨**	٠,٦٥٨**	٠,٧٩٨**	–	٠,٦٩٦**
٦- تقدير التدين	٠,٠٩٣	٠,١٨٩*	٠,١٧٥*	٠,١٢٠	٠,١٣٧	

* دال عن مستوى ٠,٠٥. ** دال عند مستوى ٠,٠٠١ وما بعده.

ومن قراءة الجدول (٢)، يتضح أن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس، دالة إحصائيًا، باستثناء معاملين في عينة الذكور، وثلاثة معاملات في عينة الإناث، وكل معاملات الارتباط غير الدالة إحصائيًا، وهي خمسة، توجد بين التقدير الذاتي للتدين، وبقية المقاييس.

وللإجابة عن التساؤل الرابع ونصه: "ما المكونات الأساسية للارتباطات بين متغيرات الدراسة"، حللت معاملات الارتباط عامليًا، لعينتي الذكور والإناث مستقلتين، واستخدم

تحليل المكونات الأساسية، واتبع محك "كايزر" للعامل الدال، بأنه ما يزيد الجذر الكامن له على ١,٠ (SPSS, 2009) ويعرض الجدول (٣)، نتائج هذا التحليل.

الجدول (٣)
تحليل المكونات الأساسية لمعاملات الارتباط بين المقاييس لدى الذكور (ن = ١٥٠) والإناث (ن = ١٩٩) الكويتيين

المقاييس	الذكور	الإناث	
	العامل الأول	العامل الأول	العامل الثاني
مقياس السعادة	٠,٨٣٩	٠,٨٦٤	٠,٠٣٣
الصحة الجسمية	٠,٦٣٢	٠,٥٦٥	٠,٣٧٠
الصحة النفسية	٠,٨٥٠	٠,٨٥٤	٠,١٦٠
تقدير السعادة	٠,٨٧٩	٠,٩٢٦	٠,٠٥٧
تقدير الرضا	٠,٨٥٩	٠,٨٧٤	٠,٠٢٢
تقدير التدين	٠,٢٨٥	٠,٠٣٣	٠,٩٦٥
الجذر الكامن	٣,٤١٩	٣,٤١٨	١,٠٩٨
٪ للتباين	٥٦,٩٧٨	٥٦,٩٦٩	١٨,٢٩٥
٪ التباين الكلي	-	٧٥,٢٦٤	

* أدير عاملا الإناث تدويرًا متعامدًا بطريقة فاريماكس.

ويتضح من قراءة الجدول (٣)، استخراج عامل واحد في عينة الذكور، استوعب أكثر قليلاً من نصف التباين، وجميع تشبعاته موجبة، ومرتفعة (من ٠,٦٣ إلى ٠,٨٨)، باستثناء تشبع التقدير الذاتي للتدين (٠,٢٨٥)، وهو أقل التشبعات، وسمي هذا العامل: "الحياة الطيبة والتدين". في حين استُخرج عاملان في عينة الإناث، استوعبا قدرًا كبيرًا من التباين (٧٥٪)، أديرا تدويرًا متعامدًا بطريقة "فاريماكس" Varimax، وسمي العامل الأول- "الحياة الطيبة"، وسمي العامل الثاني- "التدين".

مناقشة النتائج

من المناسب – قبل مناقشة نتائج هذه الدراسة- أن نعلق على بعض جوانبها المنهجية، التي ترتبط بمصداقيتها، وإمكانية تعميم نتائجها، ويقصد بذلك: خصائص العينة، والمقاييس. وفيما يتعلق بالعينة، فإن حجمها مناسب جدًا (ن = ٣٤٩)، مع ملاحظة أن حجم عينتي: الذكور، والإناث – مستقلتين- يزيد على المائة؛ إذ يرى بعض المختصين أن هذا العدد (المائة)، هو الفاصل بين العينة الصغيرة والكبيرة.

وفيما يختص بمقاييس هذه الدراسة، ويأتي في مكان الصدارة منها، المقياس العربي للسعادة، فقد كشفت هذه الدراسة- عن خواص سيكومترية جيدة له، فقد بلغ معامل ألفا من وضع "كرونباخ": ٠,٩٣ في عينة الذكور، و٠,٩١ في عينة الإناث، وهذان المعاملان يرتفعان على الحد الأدنى لثبات المقياس (وهو ٠,٧)، كما تحدده مراجع القياس النفسي (Kline, 2000; Nunnally, 1978)؛ ومن ثم فإن المقياس العربي للسعادة، يتسم بارتفاع الاتساق الداخلي.

وأما صدق المقياس العربي للسعادة، فإلى جانب ارتفاع معدلات صدقه، كما حُسب في الدراسة الأصلية، بطرق عدة، على عينات كويتية (Abdel – Khalek, 2013a)، فقد حُسب في هذه الدراسة، باستخدام العينة الكويتية الحالية، فوصل الارتباط بين المقياس العربي للسعادة، والتقدير الذاتي للسعادة، إلى ٠,٧٦ في عينة الذكور، و٠,٧٤ في عينة الإناث (انظر الجدول ٢)، وهذان المعاملان، دالان إحصائيًا، بمستوى مرتفع (٠,٠٠٠١)، ويشيران إلى ارتفاع الصدق المرتبط بالمحك، للمقياس العربي للسعادة. وتجدر الإشارة، إلى أن طريقة القياس مختلفة بين هذا المقياس، والمحك، فهي –على التوالي- استخبار، وتقدير ذاتي يعتمد على بند مفرد، والرأي لدينا أن هذا الاختلاف بين طريقتي القياس، يعني مزيدًا من المصداقية لنتيجته، كما يعني جدارة استخدام البند الواحد في قياس السعادة (Andersen, Catlin, Wyrich, & Jackson – Thompson, 2003, Cohen, Doyle, Turner, Alper, & Skoner, 2003; Gardner & Oswald, 2006; Guven, Senik, & Stichnoth, 2010; Idler & Benyamini, 1997; Urry, Nitschke, Dolski, Jackson, Dalton, Mueller, Rosenkranz et al., 2004; Wills, 2009; Zullig, Ward, & Horn, 2006).

وفيما يختص بالإجابة عن التساؤل الأول لهذه الدراسة، وهو خاص بمقارنة معدلات السعادة لعينة الطلبة والطالبات من جامعة الكويت بمتوسطات إحدى عشرة دولة عربية، فقد كشفت النتائج عن حصول هذه العينة، على متوسط في المقياس العربي للسعادة، يفوق متوسطات هذا المقياس من مختلف العينات العربية غير الخليجية، ولكن متوسط الكويتيين، يقع في الحدود المرتفعة، للعينات العربية المستمدة من الخليج العربي، وتتفق هذه النتيجة، مع موقع الكويت المتقدم، في التقرير العالمي للسعادة (الترتيب ٣٩ من ١٥٥ دولة) (Helliwell, Layard, & Sach, 2017). ويمكن أن يُفَسَّر كل من متوسط السعادة المرتفع، وموقع الكويت المرتفع في التقرير العالمي للسعادة بارتفاع الدخل القومي للدولة، وارتفاع دخل الأفراد، وارتفاع مستوى المعيشة، واهتمام الدولة بالبنية التحتية، وبمختلف الخدمات.

وأما التساؤل الثاني، وهو مختص بالفروق بين الجنسين في مقاييس الدراسة، فقد تحقق تحققًا جزئيًا، فكانت هذه الفروق دالة إحصائيًا في مقياسين فقط هما: المقياس العربي للسعادة، والتقدير الذاتي للصحة النفسية، وكان متوسط الذكور أعلى جوهرياً من الإناث في هذين المقياسين. وتتفق هذه النتيجة، مع نتائج عدد من الدراسات العربية السابقة (عبد الخالق، ٢٠١٧؛ عبد الخالق، وزملاؤه، ٢٠٠٣؛ Abdel – Khalek, 2006a, 2007b, 2012a, 2012b, 2015, Baroun, 2006) التى كشفت عن ارتفاع متوسط الذكور على الإناث فى .

ويمكن تفسير ارتفاع متوسطي السعادة، والصحة النفسية، لدى الذكور مقارنة بالإناث، على أساس العلاقة العكسية المرتفعة بين العُصابية، بوصفها بعدًا أساسيًا في الشخصية، وكل من السعادة، والصحة النفسية، فقد كشفت دراسات كثيرة، عن ارتفاع معدلات العصابية والقلق، لدى الإناث عن الذكور (أيزنك، وأيزنك، ٢٠١٥؛ Abdel – Khalek, 2000; Abdel – Khalek & Alansari, 2004). كما تفسر هذه النتيجة كذلك، اعتمادًا على العلاقة الإيجابية بين السعادة والمشاعر الإيجابية، فضلاً عن العلاقة بين انخفاض السعادة، والمشاعر السلبية، فقد وجد "أرجايل" (١٩٩٣، ص ص ٢١٥ – ٢١٦)، أن النساء يشعرن بمشاعر سلبية بمعدلات أعلى من الرجال.

وقد تحقق اختبار التساؤل الثالث لهذه الدراسة تحققًا كبيرًا، فكانت جميع معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة، دالة إحصائيًا وموجبة، باستثناء معاملين في عينة الذكور، وثلاثة معاملات في عينة الإناث، وهذه المعاملات الخمسة، متعلقة بالارتباطات بين مقياس التقدير الذاتي للتدين، وبقية متغيرات الحياة الطيبة، ولا تتفق هذه النتيجة الأخيرة، مع البحوث العربية، في العلاقة الموجبة بين التدين والحياة الطيبة (Abdel – Khalek, 2006a; Baroun, 2006).

ومن الملاحظ أن معاملات الارتباط بين مقاييس الحياة الطيبة والسعادة (المقياس العربي للسعادة، والتقدير الذاتي لكل من: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة، والسعادة – انظر الجدول ٢)، دالة إحصائيًا وموجبة، وتراوحت بين (٠,٣٦، و٠,٧٦) في عينة الذكور، وبين (٠,٣٩، و٠,٨٠) لدى الإناث، ويمكن أن يتخذ ذلك، دليلاً على الصدق الاتفاقي Covergent validity لهذه المقاييس، فضلاً عن اتفاقه مع عدد كبير من الدراسات السابقة (أرجايل، ١٩٩٣؛ عبد الخالق، ٢٠١٧؛ Abdel – Khalek, 2006a, 2013b، 2014a, 2014b).

وفيما يختص بالتساؤل الرابع لهذه الدراسة، فقد تحقق؛ إذ استخرج عامل واحد في عينة الذكور، سمي "الحياة الطيبة والتدين"، ويتفق ذلك مع دراسات عدة، استخرجت عاملاً مناظرًا لهذا العامل إلى حد بعيد (Abdel – Khalek, 2006a, 2012a, 2012b, 2013b, 2015). ولكن هذا العامل في عينة الإناث، انقسم إلى عاملين، سميا: "الحياة الطيبة"، و"التدين". ومن البدهي أن هذه النتائج المختلفة لعينتي: الذكور والإناث، تعتمد على قيم معاملات الارتباط.

ويجب النظر إلى نتائج هذه الدراسة، على ضوء الحدود التي تتصف بها البيانات التي تعتمد عليها، فعلى الرغم من كبر حجم العينة (ن = ٣٤٩)، فإنها عينة متاحة، وليست احتمالية، كما أنها ترتبط بخصائص أفراد العينة، بوصفهم طلابًا في الجامعة، لهم مدى عمر محدود، وذكاء وتعليم، أعلى من الجمهور العام غالبًا.

ونخلص من هذه الدراسة، التي أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت، من الجنسين، إلى أن معدلات السعادة لديهم، تقترب من نظيرتها في دول الخليج العربي، ولكنها ترتفع على معدلات الطلاب من دول عربية أخرى، وأن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين الجنسين، في السعادة، والصحة النفسية، وكان متوسط الذكور أعلى فيهما من الإناث، وأن معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة، دالة إحصائيًا وموجبة، باستثناء خمسة معاملات لدى الجنسين، وهي بين التقدير الذاتي للتدين، وبقية متغيرات الحياة الطيبة، وقد استُخرج عامل واحد من عينة الذكور، سمي "الحياة الطيبة والتدين"، وعاملان من عينة الإناث، سميا: "الحياة الطيبة"، و"التدين". وتخلص هذه الدراسة، إلى إثبات ارتفاع الصدق الاتفاقي بين مقاييس الحياة الطيبة، في هذه العينة الكويتية.

ومن بين التوصيات التي تعتمد على نتائج هذه الدراسة، يقترح اولاً إجراء دراسة شاملة تستخدم عينة احتمالية، في مرحلة عمرية أخرى، كالراشدين من غير طلاب الجامعة أو المسنين، وتجمع فيها بيانات عن المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية، فضلاً عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، لبيان علاقة هذه المتغيرات بالسعادة. ولأن الدراسات التي استخدمت المقياس العربي للسعادة، أجريت على طلاب الجامعة في اثنتي عشرة دولة عربية، فيقترح ثانيًا تكرار هذه الدراسة بالتخطيط نفسه، على بقية الدول العربية العشر، وذلك منوط بسلسلة أخرى من الدراسات.

المراجع

أبو عمشة، إبراهيم باسل (٢٠١٣). الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. أطروحة ماجستير. جامعة الأزهر (غزة). كلية التربية. فلسطين، غزة.

أرجايل، مايكل (١٩٩٣). سيكولوجية السعادة. ترجمة: فيصل يونس. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: عالم المعرفة.

أيزنك، هانز؛ وأيزنك، سيبل (٢٠١٥). استخبار أيزنك للشخصية: دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين). ترجمة وإعداد: أحمد عبد الخالق، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

البهنساوي، أحمد كمال؛ كاظم، علي مهدي؛ النبهاني، هلال بن زاهر؛ الزبيدي، أنور مهيوب؛ جودة، آمال؛ أبو القاسم، موضي حمد (٢٠١٢). الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل لدى طالبات الجامعة في مصر وعمان واليمن وفلسطين والسعودية: دراسة ثقافية مقارنة. دراسات عربية في علم النفس، ١١(١)، ١-٤٣.

الجندي، أمسية السيد (٢٠٠٩). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٩(٦٢)، ص ص ١١ – ٦٩.

جودة، آمال، وأبو القاسم، موضوي حمد (٢٠١٢). الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل لدى طالبات الجامعة في مصر وعمان واليمن وفلسطين والسعودية. دراسات عربية في علم النفس، ١١(١)، ١- ٤٣.

جان، نادية سراج (٢٠٠٨). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية. دراسات نفسية، ١٨(٤)، ٦٠١- ٦٤٣.

داينر، إد، وبزواس-داينر، روبرت (٢٠١١). السعادة: كشف أسرار الثروة النفسية. ترجمة: مها بكير، مراجعة: معتز سيد عبد الله. القاهرة: المركز القوميّ للترجمة.

سالم، سهير (٢٠٠١). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

سيليجمان، مارتن (٢٠٠٥). السعادة الحقيقية: استخدام الحديث في علم النفس الإيجابي لتتبين ما لديك من إمكانات لحياة أكثر إنجازًا. ترجمة: صفاء الأعسر، وعلاء الدين كفافي، وعزيزة السيد، وفيصل يونس، وفادية علوان، وسهير غباشي. القاهرة: دار العين للنشر.

الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدي عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٩، ١٣٧- ١٧٦.

عبد الخالق، أحمد (٢٠١٠). التدين والحياة الطيبة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين. دراسات نفسية، ٢٠(٣)، ٥٠٣-٥٢٠.

عبد الخالق، أحمد (٢٠١٥). مصادر السعادة لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكى والإرشادى، ٣، ١-١٥.

عبد الخالق، أحمد (٢٠١٧). معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٧(٩٥)، ١ – ٢١.

عبد الخالق، أحمد؛ ودويدار، عبد الفتاح (٢٠١٠). العلاقات بين التدين والحياة الطيبة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة المصريين. المجلة المصرية للعلوم الإنسانية تصدر عن المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، ٤(٢)، ٩-٣٥.

عبد الخالق، أحمد؛ والشطي، تغريد؛ والذيب، سماح؛ وعباس، سوسن؛ وأحمد، شيماء؛ والثويني، نادية؛ والسعيدي، نجاة (٢٠٠٣). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي. دراسات نفسية، ١٣(٤)، ٥٨١ – ٦١٢.

عبد الخالق، أحمد، ومراد، صلاح (٢٠٠١). السعادة والشخصية: الارتباطات والمنبئات. دراسات نفسية، ١١(٣)، ٣٣٧ – ٣٤٩.

العنزي، فريح عويد (٢٠٠١). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية: دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث. دراسات نفسية، ١١(٣)، ٣٥١ – ٣٧٧.

الفنجري، حسن (٢٠٠٦). معدلات السعادة لدى عينات مختلفة من المجتمع المصري. مؤتمر التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة، مارس، ٢٦٥ – ٢٨٢.

القاسم، موضي بنت محمد (٢٠١١). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة الأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

محمود، أحلام حسن (٢٠٠٧). مستويات ومصادر إشباع السعادة كما يدركها المسنون في ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية وبعض المتغيرات الأخرى. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٥٦، ١١٥ – ١٩٣.

النور، أحمد يعقوب (٢٠١٣). فعالية الذات وعلاقتها بالسعادة والتحصيل الأكاديمي. مجلة كلية التربية ببنها، ٢(٩٤)، ١٠١- ١٧٨.

النيال، مايسة، وخميس، ماجدة (١٩٩٥). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات: دراسة سيكومترية مقارنة. مجلة علم النفس، ٣٦، ٢٢ – ٤٠.

هريدي، عادل، وفرج، طريف شوقي (٢٠٠٢). مستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الأخرى. مجلة علم النفس، ٦١(١٦)، ٤٦ – ٧٨.

اليحفوفي، نجوى (٢٠٠٦). السعادة والاكتئاب لدى طلاب الجامعة وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية. دراسات عربية في علم النفس، ٥، ٩٤٥– ٩٧٢.

اليوسفي، مشيرة (١٩٨٩). دراسة عاملية لمفهوم السعادة لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. تصدرها كلية التربية، جامعة المنيا، ٣(١)، ١٣٧ – ١٧٣.

Abdel-Khalek, A. M. (2000). The Kuwait University anxiety scale: psychometric properties. *Psychological Reports, 87,* 478-492.

Abdel-Khalek, A. M. (2006a). Happiness, health, and religiosity: Significant relations. Mental Health, *Religion and Culture, 9,* 85 – 97.

Abdel-Khalek, A. M. (2006b). Measuring happiness with a single item scale. *Social Behavior and Personality, 34,* 139-149.

Abdel-Khalek, A. M. (2007a). Assessment of intrinsic religiosity with a single item measure in a sample of Arab Muslims. *Journal of Muslim Mental Health, 2*, 211-215.

Abdel-Khalek, A. M. (2007b). Love of life as a new construct in the well-being domain. *Social Behavior and Personality, 35,* 125-134.

Abdel-Khalek, A. M. (2007c). Religiosity, happiness, health and psychopathology in a probability sample of Muslim adolescents. *Mental Health, Religion and Culture, 10,* 571-583.

Abdel-Khalek, A. M. (2011). Subjective well-being and religiosity in Egyptian college students. *Psychological Reports, 108,* 54-58.

Abdel-Khalek, A. M. (2012a). Associations between religiosity, mental health, and subjective well - being among Arabic samples from Egypt and Kuwait. *Mental Health, Religion and Culture, 15,* 741-758.

Abdel-Khalek, A. M. (2012b). Subjective well-being and religiosity: A cross-sectional study with adolescents, young and middle-age adults. *Mental Health, Religion and Culture, 15,* 39-52.

Abdel-Khalek, A. M. (2013a). The Arabic Scale of Happiness (ASH): Psychometric characteristics. *Comprehensive Psychology, 2,*article (5).

Abdel-Khalek, A. M. (2013b). The relationships between subjective well-being, health, and religiosity among young adults from Qatar. *Mental Health, Religion and Culture, 16,* 306-318.

Abdel-Khalek, A. M. (2014a). Happiness, health and religiosity: Significant associations among Lebanese adolescents. *Mental Health, Religion, and Culture 17,* 30-38.

Abdel-Khalek, A. M. (2014b). Religiosity, health, and happiness: Significant relations in adolescents from Qatar. *International Journal of Social Psychiatry, 60,* 656 – 661.

Abdel-Khalek, A. M. (2015). Happiness, health, and religiosity among Lebanese young adults. *Cogent Psychology, 2,* 1035927, retrieved from http://dx.doi.org/10.1080/23311908.2015.1035927

Abdel-Khalek, A. M., & Alansari, B. M. (2004). Gender differences in anxiety among undergraduates from ten Arab countries. *Social Behavior and Personality, 32,* 649-655.

Abdel-Khalek, A. M., & Naceur, F. (2007). Religiosity and its association with positive and negative emotions among college students from Algeria. Mental Health, *Religion and Culture 10,* 159-170.

Andersen, E. M., Catlin, T. K., Wyrwish, K. W., & Jackson – Thompson, J. (2003). Retest reliability of surveillance questions on health related quality of life. *Journal of Epidemiology and Community Health, 57,* 339 – 343.

Argyle, M. (2000). *Psychology of religion: An introduction*. London: Routledge.

Argyle, M. (2002). *The psychology of happiness*. (2nd ed.), London: Methuen.

Aspinwall, L. G., & Staudinger, U. M. (Eds.) (2003). *A psychology of human strengths: Fundamental questions and future directions for a positive psychology*. Washington, DC: American Psychological Association.

Bahiraei, S., Eftekharei, H., Zareimatin, & Soloukdar, A. (2012). Studying the relationship and impact of personality on happiness among successful students and other students. *Journal of Basic and Applied Scientific Research*. *2*(4), 1281-1291.

Baroun, K. A. (2006). Relations among religiosity, health, happiness and anxiety for Kuwaiti adolescents. *Psychological Reports, 99,* 717-722.

Carr, A. (2004). *Positive psychology: The science of happiness and human strengths*. London: Routledge.

Chatters, L. M. (2000). Religion and health: Public health research and practice. *Annual Review of Public Health, 21,*335-367.

Cheng, H., & Furnham, A. (2001). Attributional style and personality as predictors of happiness and mental health. *Journal of Happiness Studies, 2*(3), 307-327.

Cheng, H., & Furnham, A. (2003). Personality, self-esteem, and demographic predictions of happiness and depression. *Personality and Individual Differences, 34*(6), 921-942.

Cohen, S., Doyle, W., Turner, R., Alper, C., & Skoner, D. (2003). Emotional style and susceptibility to the common cold. *Psychosomatic Medicine, 65*, 652 – 657.

Csikszentmihalyi, M. (1999). Implications of a systems perspective for the study of creativity, In R. J. Sternberg (Ed.), *Handbook of creativity* (pp. 313-335). New York, NY: Cambridge University Press.

Diener, E. (1984). Subjective well-being. *Psychological Bulletin, 95*, 542-575.

Diener, E., Lucas, R. E., & Oishi, S. (2002). Subjective well-being: The science of happiness and life satisfaction. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), Handbook of positive psychology (pp. 63-73). New York: Oxford University Press.

Diener, E., & Seligman, M. E. P. (2004). Beyond money: Toward on economy of well – being. *Psychological Science in the Public Interest, 5*(1), 1-31.

Emmons, R. A., & Paloutzian, R. F. (2003). The psychology of religion. *Annual Review of Psychology, 54*, 377-402.

Francis, L. J., Brown, L. B., Lester, D., & Philipchalk, R. (1998). Happiness as stable extraversion: A cross-cultural examination of the reliability and validity of the Oxford happiness inventory among students in the UK, USA, *Australia, and Canada*. *Personality and Individual Differences, 24*(2), 167–171.

Francis, L. J., & Katz, Y. G. (2000). Internal consistency reliability and validity of the Hebrew translation of the Oxford Happiness Inventory. *Psychological Reports, 87*(1), 193–196.

Francis, L. J. (1999). Happiness is a thing called stable extraversion: A further examination of the relationship between the Oxford Happiness Inventory and Eysenck's, dimensional model of personality and gender. *Personality and Individual Differences, 26*(1), 5-11.

Francis, L. J., Katz, Y. J., Yablon, Y., & Robbins, M. (2004). Religiosity, personality and happiness: A study among Israeli male undergraduates. *Journal of Happiness Studies, 5,* 315-333.

Furnham, A., & Christoforou, I. (2007). Personality traits, emotional intelligence, and multiple happiness. *North American Journal of Psychology, 9*(3), 439-462.

Galton, F. (1872). Statistical inquiries into the efficacy of prayer. *Fortnightly Review, 12*, 125-135.

Gardner, J., & Oswald, A. J. (2006). Do divorcing couples become happier by breaking up? *Journal of the Royel Statistical Society, 169,* 319 – 336.

Guven, C., Senik, C., & Stichnoth, H. (2010). *You can't be happier than your wife: Happiness gaps and divorce*. IZA Discussion paper No. 4599. Blancflower, D.G. (2008). International evidence on well – being. IZA Discussion paper No. 3354.

Hall, G. S. (1882). The moral and religious training of children. *The Princeton Review, 9,* 26-48.

Helliwell, J., Layard, R., & Sachs, J. (2017). *World happiness report 2017*. update (Vol. 1). New York: Sustainable Development Solutions Network, retrieved from www.http://worldhappiness.report/#happiness2017.

Hill, P. C., & Pargament, K. I. (2003). Advances in the conceptualization and measurement of religion and spirituality: Implications for physical and mental health research. *American Psychologist, 58,* 64-74.

Hills, P., & Argyle, M. (2001). Emotional stability as a major dimension of happiness. *Personality and Individual Differences, 31*(8), 1357-1364.

Hills, P., & Argyle, M. (2002). The Oxford Happiness Questionnaire: A compact scale for the measurement of psychological well-being. *Personality and Individual Differences, 33*(7), 1073-1082.

Idler, E. L., & Benyamini, Y. (1997). Self – rated health and mortality: A review of twenty – seven community studies. *Journal of Health and Social Behavior, 38,* 21 – 37.

James, W. (1902). *The varieties of religious experience: A study on human nature*. Cambridge, Mass: Harvard University Press.

Jones, S. L. (1994). A constructive relationship for religion with the science and profession of psychology: Perhaps the boldest model yet. *American Psychologist, 49,* 184-189.

Khodarahimi, S., & Ogletree, S. L. (2011). Birth order, family size, and positive psychological constructs: What roles do they play for Iranian adolescents and young adults?. *Journal of Individual Psychology, 67*(1), 41-56.

Khramtsova, I., Sarrino, D. A., Gordeeva, T., & Williams. (2007). Happiness, life satisfaction and depression in college students: Relations with student behaviours and attitudes. *American Journal of Psychological Research, 3*(1), 8-16.

Kline, P. (2000). *Handbook of psychological testing*. (2nd Ed.) London: Routledge.

Koenig, H. G., King, D. E., & Carson, V. (2012). *Handbook of religion and health*. (2nd Ed). New York: Oxford University Press.

Lewis, C., Francis, L. & Zieberts, H. (2002). The internal consistency reliability and construct validity of the German translation of the Oxford Happiness Inventory. *North American Journal of Psychology, 1*(2), 211-220.

Liaghatdar, M. J., Jafari, E., Abedi, M. R., & Samiee, F. (2008). Reliability and validity of the Oxford Happiness Inventory among university students in Iran. *The Spanish Journal of Psychology, 11*(10), 310-313.

Meleddu, M., Guicciardi, M., Scalas, L. F., & Fadda, D. (2012).Validation of an Italian version of the Oxford Happiness Inventory in adolescence. *Journal of Personality Assessment, 94*(2), 175-185.

Mohammadi, J., Maddahi, M.E., Najafimanesh, Z., & Salesi, M. (2013). The relationship between happiness and NEO-FFI personality questionnaire dimensions in high school students of mobarekeh. Zahedan. *Journal of Research in Medical Sciences, 16*(5), 27-30.

Momeni, M., Kalali, N.S., Anvari, M.A.R, Raoofi Z., & Zarrineh A., (2011). What kind of people are the happiest? An empirical study. *International Review of Business Research Papers, 7*(3), 42–54.

Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric theory* (2nd Ed.). San Francisco: Jossey-Bass.

Paloutzian, R. F. (2016). *Invitation to the psychology of religion* (3rd Ed.). New York: Guilford Press.

Pannells, T. C., & Claxton, A. F. (2008). Happiness, creative ideation, and locus of control. *Creativity Research Journal, 20*(1), 67-71.

Panchal, S., & Joshi, H. L. (2013). Happiness in relation to social skills and self-esteem among youths. *Indian Journal of Positive Psychology, 4*(1), 133.

Pargament, K. I. (1997). The psychology of religion and coping: Theory, research, practice. New York: Guilford Press.

Pishva, N., Ghalehban, M., Moradi, A., & Hoseini, L. (2011). Personality and happiness. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 30,* 429-432.

Princy, & Kang, T. K. (2014).Subjective well being of elderly in relation to their happiness level: A comparative study. *Indian Journal of Positive Psychology, 5*(4), 435-438.

Seligman, M. E. P. (1998). Building human strength: Psychology's forgotten mission. APA Monitor, January, p. 4.

Seligman, M. E. P. (2000). *Positive Psychology.* In J. E. Gillham (Ed.), The science of optimism and hope (pp. 415-429). Philadelphia & London: Templeton Foundation Press.

Seligman, M. E. (2002). *Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment*. New York: Free Press.

Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist, 55,* 5-14.

Seybold, K.S. (2007). Physiological mechanisms involved in religiosity/ spirituality and health. *Journal of Behavioral Medicine, 30,* 303 – 309.

Sheldon, K. M., & King, L. (2001). Why positive psychology is necessary. *American Psychologist, 56,* 216 – 217.

Siamian, H., Naeimi, O., Shahrabi, A., Hassanzadeh, R., Âbazari, M., Khademloo, M., et al. (2012). The status of happiness and its association with demographic variables among the paramedical students. *Journal of Mazandaran University Medical Science, 21*(86), 159-166.

Spilka, B., Hood Jr. R.W., Hunsberger, B., & Gorsuch, R. (2003). *The psychology of religion: An empirical approach* (3rd Ed.). New York: Guilford.

Snyder, C.R., & Lopez, S. (Eds.) (2002). *Handbook of positive psychology*. New York: Oxford University Press.

SPSS, Inc. (2009). *SPSS: Statistical data analysis: Base 18.0, Users Guide*. Chicago, IL: SPSS Inc.

Starbuck, E. (1899). *Psychology of religion*. London: Walter Scott.

Stewart, M. E., Ebmeier, K. P., & Deary, I. J. (2005). Personality correlates of happiness and sadness: EPQ-R and TPQ compared. *Personality and Individual Differences, 38*(5), 1085-1096.

Urry, H. L., Nitschke, J. B., Dolski, I., Jackson, D. C., Dalton, K. M., Mueller, C. J., Rosenkranz, M., Ryff, C.D., Singer, B. H., Davidson, R. J. (2004). Making a life worth living: Neural correlates of well – being. *Psychological Science, 15,* 367-372.

Veenhoven, R. (2001). Are the Russians as unhappy as they say they are? *Journal of Happiness Studies, 2,* 111-136.

Veenhoven, R. (2009). *How do we assess how happy we are? Tenets, implications and tenability of three theories*. In A. Dutt, & B. Radcliff (Eds.), Happiness, economics and politics. (pp. 45-69). Cheltenham, UK.: Edward Elger.

Veenhoven, R. (2011a). *Greater happiness for a greater number: Is that possible? If so how?* In K. Sheldon, T. Kashdan, & M. Steger (Eds.), Designing positive psychology: Taking stock and moving forward (pp. 396 – 409). New York: Oxford University Press.

Veenhoven, R. (2011b). *World database of happiness, Erasmus University Rotterdam, the Netherlands,* Retrieved from http://worlddatabaseofhappiness.eur.nl.

Verhagen, P. J., van Praeg, H. M., Lopez-Ibor, J. J., Cox, J. L., & Moussaoui, D. (2010). *Religion and psychiatry: Beyond boundaries*. London: Wiley.

Wills, E. (2009). Spirituality and subjective well-being: Evidences for a new domain in the personal well-being index. *Journal of Happiness Studies, 10,* 49 – 69.

Wulff, D. M. (1997). *Psychology of religion: Classic and contemporary.* (2nd Ed.). New York: Wiley.

Wong, S. S., & Lim, T. (2009). Hope versus optimism in Singapore adolescents: Contributions to depression and life satisfaction. *Personality and Individual Differences, 46*(5-6), 648-652.

Zullig, K. J., Ward, R. M., & Horn, T. (2006). The association between perceived spirituality, religiosity, and life satisfaction: The mediating role of self-rated health. *Social Indicators Research, 79,* 255-274.